ومما يغلط فيه من الناس من ينظر [illegible] إلى الفعل أو الألم من كراهة موجب [illegible]
ما ليس من جهته وهو [illegible]
فعله مثال ذلك ما سئل عنه [illegible] حل مرض بالإ
[illegible] وعليه دين فقال له ~~الوارث~~ تسأله الوارث [illegible]
أن يبرئ ذمته [illegible] عن ذلك
وهذا من الفقه فإن قضاء الدين واجب في الغرم حقه متعلق بالتركة فإن لم يوفه
الوارث الدين والا فله استيفاؤه من التركة ~~وللولي~~ فلا يجوز إسقاط ما عن التركة [illegible]
التي يتعلق بها حق الغريم ولا يجوز أيضا إضرار [illegible] بترك ذمته [illegible]
بقي الإعراض عن التركة إضرار بالميت وإضرار [illegible] وهذان
محققان بترك واجبين [illegible] لا يجوز أن يكون فيه ضرر الظالم
~~ويكتفى~~ [illegible] ابرأ ذمته [illegible] فهذا الذي [illegible]
من تركها [illegible] بالإعراض وهذا الفعل واجب على [illegible] الوارث
وجوب عين إن لم يقم غيره مقامه أو وجوب كفاية أو مستحبا استحبابا
مؤكدا [illegible] الاستحباب في ترك [illegible] لما [illegible] الراجحة
وهكذا جميع الخلق عليهم [illegible] نفقات أنفسهم [illegible] وقضاء ديونهم
وعدل [illegible] كانوا ظالمين [illegible] إذا فعلوها [illegible] منهم محفوظ
فكيف يوضع الملح عليه [illegible] علم محقق [illegible]
لا خير فيمن لا [illegible] يجد به ربه ويؤدي به أمانته ويصون [illegible]
ويستغني به عن ذلك
فاحذر هذه الواجبات [illegible] وتعليم [illegible]
عن الناس لا [illegible] وما لا يتم الواجب إلا به [illegible] واحد ومن لا يجد ما
[illegible] لا خير [illegible] الواجب العظيم الذي [illegible] الا به
فلا خير فيه [illegible] هذا [illegible] والله أعلم

[illegible] السائل [illegible] عن الرسول [illegible]
وقال الله تعالى إن الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله
من فضله وقال في سورة الحديد ما أصاب من مصيبة في الأرض [illegible] لكيلا تأسوا على ما فاتكم
إلى قوله إن الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل [illegible]
ووصف المختال الفخور بالبخل بأنه يبخل ويأمر الناس بالبخل وهذا والله أعلم مؤكد بما رواه أبو داود وغيره عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن من الخيلاء ما يحبها الله ومن الخيلاء ما يبغضها الله فأما الخيلاء التي يحبها الله
فاختيال الرجل بنفسه في الحرب واختياله نفسه عند الصدقة [illegible]
الله فالخيلاء في البغي والفخر وأما الخيلاء التي يبغضها
فإنه أخبر أن من الخيلاء ما يحبها الله وهي الخيلاء في [illegible]
ولذلك [illegible] أن [illegible] يوم أحد لما اختال بين الصفين [illegible] إنها لمشية يبغضها الله إلا في
هذا الموطن ولهذا جوز [illegible] في حديث [illegible] عن [illegible] من لبس الحرير في الحرب
لأن الخيلاء التي ~~[illegible]~~ محبوبة في الحرب [illegible] أحد بينان وذلك والله أعلم
لأن [illegible] من يبخل والبخل ~~[illegible]~~
ولكن [illegible] للموجود [illegible]
فهو بخل [illegible] مانع [illegible] مطابقا للموجود [illegible] الفقد
والشجاعة والسماحة لا بد منهما [illegible] لا يتم الأمر إلا بهما [illegible]
الشجاعة والسماحة ولا [illegible] ~~[illegible]~~ محبوب [illegible]
[illegible] هذا في النفس وفي هذا [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الله [illegible] المقاصد [illegible] المطالب العالية [illegible] بالشجاعة والسماحة
ولهذا ~~[illegible]~~ يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها [illegible] معالي الأمور
~~ويحب [illegible]~~ فهذا [illegible] يحصل [illegible]
والسخي ~~[illegible]~~ وإذا [illegible] يحصل [illegible] ولأن الشجاعة
ودفع [illegible] السماحة التي [illegible] الشجاعة التي [illegible]
والنهي [illegible] الجمال [illegible] السعد [illegible] عن [illegible]
عمل [illegible] مطابقا [illegible] إذا [illegible] بخل الفاعل [illegible]
الحرب والصدقة [illegible] في هذا الموطن [illegible] الله [illegible]
على [illegible] لمحبوب فأما بعد [illegible] فإنه [illegible] والله لا يحب [illegible]
[illegible]
علمها [illegible] الطعام [illegible] الأكل [illegible]
[illegible] يحصل المصلحة

[illegible]

فصـــل قول الناس ادم جار ضعيف او فلان جار ضعيف فان ضعفه يعود الى ضعف قوته
من قوة العلم والقدرة واما تخيره فانه يعود الى الاعتقاد او الى ارادته اما اعتقاده فان يتوهم في نفسه
انه امر عظيم فوق ما هو فيه ولا يكون كذلك هذا هو ~~الخيلاء~~ الاختيال والخيلاء
و هو ان يتخيل نفسه على نفسه ما لا حقيقة له وما هو ضد الملاحظة بالباطل
يطان بنفسه او طلبه للمدح الباطل فانه يورث هذا الاختيال ... الارادة فانه
[illegible] اراده ان يعظم ويعظم و هو ارادة العلو في الارض والفخر على الناس
له و هو ان يريد من العلو ما لا يصلح له ان يريده و هو الرياسة والسلطان حتى يطلعه امور
الى مراجعة الربوبية كفرعون او مراجعة النبوة و هذا موجود في جنس العلماء والعباد
والامراء وغيرهم وكل واحد من الاعتقاد والارادة مستلزم جنس الاخر فان من تخيل انه
عظيم اراد ما يليق به تلك الاختيال ومن اراد العلو في الارض فلا بد ان يتخيل
عظمة نفسه وتصغير غيره حتى يطلب ذلك ففي الارادة يتخيله مقصودا وفي الاعتقاد
يتخيله موجودا ويطلب ظهور توابعه من الارادات

ولهذا قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق
وغمط الناس ~~[illegible]~~ فالفخر يستغل الناس [illegible] فكلاهما تكبر على الناس واما بطر
الحق فانه [illegible] يبنيه الاختيال الباطل فانه ~~[illegible]~~ يتخيل [illegible] بجحده ودفعه

ثم ها هنا امران احدهما ان يجعل الاختيال [illegible] وبطر الحق من باب الاعتقادات
و هو ان يجعل الحق باطلا والباطل حقا ~~[illegible]~~ فيما يعلو بعظم النفس
وعلو قدرها [illegible] يجحد الحق الذي يخالف هواها وعلوها ويحب الباطل الذي يوافق
هواها وعلوها ويجعل الفخر وغمط الناس من باب الارادات فان الفاخر يريد ان يرفع
نفسه ويضع غيره ولهذا لا يغمط الناس [illegible]
الوجه الثاني ان يكون جميعا يتعلق بالاعتقاد والارادة لكن الخيلاء وبطر الحق يعود
الى الحق [illegible] الذي هو حق لله [illegible] والفخر وغمط الناس يعود
الى [illegible] الناس [illegible] هو حق لله لا يعلوه احد

خلاف السهو من حال الدنيا واهل الخير فلما قال سبحانه ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين
يبخلون ويأمرون الناس بالبخل والبخل ~~[illegible]~~ [illegible] النافع [illegible] هذا [illegible]
ولد كتبت هذا من التعاليق الكلام في لوامع والاحسان الكلام في [illegible] والبخل